

الأصول في النحو

صفة النكرة ـ نكرةٌ مثلها وصفةٌ المعرفة ـ معرفةٌ مثلها فجاز وصف النكرة بالجمل لأن كُـلَّـ جـمـلـةٌ فهي نكرةٌ ولولا أنها نكرة ما كان للمخاطب فيها فائدة لأن ما يعرف لا يستفاد فلما كان الأمر كذلك وأريد مثلهُ في المعرفة جاءوا باسمٍ مبهمٍ معرفةٍ لا يصح معناه إلا بصلته ـ وهو (الذي) فوصلوهُ بالجمل التي أرادوا أن يضعوا المعرفة بها لتكونَ صفةٌ المعرفة ـ معرفةٌ كما أن صفةَ النكرة ـ نكرةٌ (فالذي) عند البصريين أصلُهُ (لذي) مثل (عمى) ولزمته الألف واللام فلا يفارقانه ويثنى فيقال (اللذان) في الرفع (واللذين) في الخفض والنصب ـ ويجمع فيقال : (الذينَ) في الرفع وغيره ومنهم من يقول : (اللذونَ) في الرفع (واللذينَ) في الخفض والنصب والمؤنث (التي واللتان واللاتي واللواتي) وقد حكى في (الذي) (الذي) بإثبات الياء (والذِـ) بكسر الذال بغير ياء والذِـ باسكان الذال (والذيُّ) بتشديد الياء وفي التثنية (اللذان) بتشديد النون (واللاذِـ) بحذف النون وفي الجمع (الذينَ والذونَ واللاؤنَ وفي النصب والخفض اللائينَ واللاءِ ـ بلا نونٍ واللاي) بإثبات الياء في كل حالٍ والأولى وللمؤنث التي واللاءِ بالكسر ولا ياءَ والتي والتِ بالكسر بغير ياءٍ والتِ بإسكان التاء واللتانِ واللتا بغير نونٍ واللتانِ بتشديد النون وجمعُ (التي) اللاتي واللاتِ بغير ياءٍ واللواتي واللواتِ بالكسر بغير ياء واللواء واللاءِ بهمزةٍ مكسورةٍ واللاتِ مثل اللغات مسدودٌ مكسور التاء وطية تقول : (هذا ذو قالَ ذاكَ) يريدون : الذي قالَ ذلكَ